«الأمناء» تستطلع آراء أبناء الجوف اليمنية حول قرار تعيين العواضي وتمرد الإخوان

من تسبب بسقوط الجوف لا يمكن أن يحررها

إلى متى سيصمد تمرد الإخوان؟

- الإخوان يريدون من بقائهم بالجوف ورقة للتفاوض بأي حل سياسي
- بقاء الجوف والمحافظات الأخرى تحت قبضة الحوثي عار كبير
- لماذا يخشى حزب (الإصلاح) من قرار الرئاسي بتعيين العواضي؟

الأمناء» استطلاع/ شكيب راجح:

تقع محافظة الجوف اليمنية في أقصى الشمال وعاصمتها الحزم، والغنية بالنفط والمحاذية للمملكة العربية السعودية، ومن المفارقات العجيبة أن عاصمتها تحمل اسم الحزم وعمليات التحالف العربي في اليمن حملت اسم الحزم، ومع هذا لا تزال تحت قبضة الحوثي حتى الآن.

نهاية العام المنصرم أصدر المجلس الرئاسي قرارًا قضى بتعيين اللواء حسين العجي العواضي محافظًا للجوف اليمنية، قرار لقي ارتياحًا شعبيًا كبيرًا لما يتمتع به من صفات قيادية وعسكرية يعلق عليها الآمال باستعادة الجوف إلى أحضان الشرعية، ورغم ذلك الزخم الشعبي كان للإخوان رأي آخر فكان الرد الإصلاحي عن قرار إقالة شيخهم العكيمي وتعيين اللواء العواضي بالتمرد ورفض القرار من خلال منعهم للجنة الرئاسية المشكلة لعملية التسليم والاستلام.

وللوقوف على آراء أبناء الجوف اليمنية، أجرت «الأمناء» استطلاعًا مع أبنائها.

الدولة للجميع وليست للإخوان

وقال الأخ عبدالرحمن عبدان، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني: «أطالب من أبناء الجوف وحدة الصف لتحرير محافظتهم والوقوف إلى جانب القيادة الجديدة للمحافظة الممثلة باللواء حسين العواضي، وأن يعلموا أن من تسبب في سقوط الجوف لا يمكن أن يحررها". مطالبا المحافظ اللواء حسين العجي العواضي أن «يعمل على استيعاب أبناء الجوف الشرفاء الذين لم يغرقوا في الفساد وليس لديهم أي علاقة في التسبب في إسقاط الجوف، وأن يعلم أن أبناء الجوف متفائلون بقرارات المجلس الرئاسي وأن هناك إجماع من الأحزاب السياسية في الجوف بالوقوف إلى جانبه وهي: المؤتمر الشعبي العام، والحزب الاشتراكي اليمني، والحزب الناصري، ومجلس سلفية الجوف، وكذلك القبائل، وهذا يعتبر نجاحًا سياسيًا واجتماعيًا، ونطالب المجلس الرئاسي بدعم اللواء حسين العجي العواضي والوقوف إلى جانبه بالذي يخدم تحرير المحافظة".

من جانبه اعتبر أخو الشهداء الشيخ عبدالله بن زيد بقاء الجوف وباقي المحافظات تحت سيطرة الحوثيين بأنه عار كبير على كل يمني فيه ذرة غيرة ونخوة ووطنية، معتبرًا ذلك بالخيانة يتحمل وزرها أصحاب القرار في الحكومة الشرعية سابقا وحاليا، وأنه لا سبيل إلا بتحرير الجوف، داعيا أبناء الجوف عامة والمحسوبين على الجيش الوطني والشرعية بشكل عام توحيد صفوفهم والاصطفاف صفا واحدا لتحرير محافظتهم، فالجوف مصلحتها فوق مصلحة الأحزاب السياسية وفوق مصلحة الفاسدين والمنتفعين الذين لهم جزء كبير في سقوط الجوف بأيدي المليشيا الحوثية بسبب المماحكات والنظرات الضيقة والمصالح الشخصية التي انحرفت عن الأهداف السامية وأضاعت القضية التي قدمنا من أجلها الآلاف من الشهداء؛ ولهذا السبب أدعو جميع أبناء الجوف إلى الاصطفاف خلف قيادتهم السياسية ممثلة بمحافظها اللواء حسين العجي العواضي والقيادات العسكرية لتحرير المحافظة وتطهيرها من رجس المليشيات ومشروعها الإيراني المدمر، فمصلحة الجوف والتمسك بقضيتنا التي بذلنا من أجلها وفي سبيلها قوافل من الشهداء يجب أن يكون تحريرها أولى أولويتنا، والمصلحة العامة والوطنية يجب أن تكون فوق كل مصلحة وفوق كل اعتبار».

إلى ذلك قال الأخ زايد هضبان: «على المجلس الرئاسي الوقوف مع المحافظ العواضي ودعمه بكل ما يمكنه لأداء مهمته، والتعامل بجدية حول ما يرفع من قبله باحتياجات المحافظة والمتطلبات اللازمة لتحرير المحافظة وبنائها وتنميتها، وعدم الالتفات للأصوات النشاز واعتبارها إما شخصيات برجوازية أو حزبية فقدت مصالحها الخاصة وغير المشروعة، فقدت ثقتها ومصداقيتها خلال السنوات الماضية، وأنها أتباع رعاع لمن يوجهونهم».

فيما قال أمين منصور شطيف: «على الإخوان أن يعلموا أن الدولة للجميع وليست لحزب أو جماعة أو طائفة، وأن هذا المبدأ هو الذي يناضل من أجله الشعب ضد جماعة الإرهاب الحوثي، وأنه لا يمكن أن يقبل اليمنيون استبدال نظام مستبد بجماعة دينية أخرى لا تؤمن بالعملية السياسية وترى أنها دولة فوق الدولة لأي اعتبار مهما كان بعد شعارات كثيرة رددها الإخوان، منها: التداول السلمي للسلطة، والدولة المدنية، والتخلص من التوريث والاستبداد، ها هي اليوم تنهار في تمرد على سلطة محافظة بدون أرض وما زالت الجوف تحت سيطرة المليشيا، فالإيمان بهذه المبادئ تبدأ أولًا من الممارسة العملية.. سيطرو على ٩٩٪ من مناصب السلطة المحلية وغيروا مدراء عموم بسبب زيارتهم لشخص أو قيادي بارز لا ينتمي لحزبهم، وهذا ما يجعل الشعب اليمني وليس أبناء الجوف فقط يعيد النظر ويعمل مراجعات، فكيف بهذه الجماعة إذا تمكنت من الاستيلاء على البلد بشكل عام؟ هل تمكن الشعب من اختيار من يريد؟ وما هي الضمانات إذا سقطوا في اختبار أبناء الجوف؟".

لماذا يخشى حزب (الإصلاح) العواضي؟

من جانب قال الناشط سيف عبدالله المياح: "المتتبع لمواقف حزب جماعة الإخوان المسلمين في اليمن سيجدها دائماً ما تكون معارضة سلبية لكل التغييرات والإصلاحات التي تصب في صالح الوطن، وآخرها كان قرار المجلس الرئاسي بتعيين اللواء حسين العجي العواضي محافظا للجوف خلفاً للشيخ أمين العكيمي، الذي شهدت المحافظة طوال الفترة التي قضاها على رأس السلطة التنفيذية في المحافظة سلسلة من الانتكاسات المتتالية والفساد، والتي انتهت بسقوط المحافظة في قبضة الحوثيين دون أية مقاومة تذكر، وهنا نحتاج لهذا التساؤل المهم عن السبب الحقيقي من تخوف جماعة الإخوان المسلمين وتعنتهم في تنفيذ قرارات المجلس الرئاسي، وما الذي يخشونه في المحافظ الجديد العواضي؟ وقبل أن نبدأ في الإجابة نحتاج العودة بالزمن إلى ما قبل تغيير العواضي وتعيين العكيمي نهاية عام 2016 فقد سلم الأول السلطة للثاني بكل سلاسة مختتماً بذلك إنجازاته الكثيرة على رأس السلطة المحلية للمحافظة بالإضافة الى إنجازه الأكبر وهو استعادة اغلب أراضي المحافظة وتحريرها من قبضة الحوثي».

ورقة للتفاوض

وأضاف: «والآن يمكننا أن نفهم بعض أسباب تلك المعارضة للقرارات الرئاسية، فإن عودة المحافظ العواضي على رأس السلطة المحلية كمحافظ للجوف سيفقد جماعة الإخوان ذلك النفوذ المُكتَسَب من قيادة محافظة كبيرة وغنية وحدودية للمملكة العربية السعودية، حيث إن التفريط بمثل هذا النفوذ يُفقد جماعة الإخوان ورقة لعبٍ مهمة وكرتاً تفاوضياً في أي حل سياسي مستقبلاً».

وتابع: «كما أن خبرة المحافظ العواضي التي اكتسبها خلال مراحل التحرير السابقة ضد الحوثي ستمكنه من لعب دور قيادي مهم وبارز في عملية التحرير القادمة في حال عدم التوصل لاتفاق سلام شامل وحقيقي مع جماعة الحوثي، وهذا سيجعل المرحلة التي حكم فيها حزب الإخوان ما هي إلا فترة مظلمة ومليئة بالخسائر والهزائم، وهنا فهم خجولون بأن تكون هذه نهاية الدور الذي لعبوه في المحافظة، فتلازمهم وصمة العار دائماً كلما تم ذكر حزب الإخوان».

وأضاف: «من ناحية أخرى أشد خطورة عليهم من كل ما سبق وخاصة مع استمرارية التحالف في مساءلة المحافظ السابق العكيمي والتحقيق معه مع اتهامات كثيرة له بلعب دور هام ومساهم في سقوط الجوف بصورة سريعة في مسرحية يتقاسم أدوارها حزب الإخوان مع جماعة الحوثي، ولذلك فإن بقاء المحافظة تابعة للإخوان المسلمين سيمكنهم من إعاقة أي تحقيق يبحث ما حدث حقاً في المحافظة، وعلى العكس تماماً متى ما فقد الحزب سلطته في المحافظة ومع وصول المحافظ الجديد فإنه سيدعم ويساهم بشكل خاص وكبير في كشف المستور وإظهار الحقيقة جليّة تماماً أمام التحالف، وهذا بذاته سيشكل ضربة قاضية على الجماعة، حيث سيتم سحب كل الثقة المتبقية من التحالف فيهم وسيضعهم في دور المتآمرين والخونة، وهذا ما قد سيدفعهم للصدام مباشرة مع التحالف، وهو الأمر الذي سيجبر أغلبية رموزه للهروب من الساحة اليمنية خوفاً من المساءلة والعقاب».

واختتم بالقول: «خلاصة قول كل ما سبق: جماعة الإخوان لم تمتعض من هذا القرار لأسباب تافهة، وإنما هي أسباب مهمة وخطيرة إلى حد دفَعَ بها للتصادم مباشرة مع قرار المجلس الرئاسي الذي يحمل صفة الحكومة الشرعية للبلاد، وهنا السؤال: إلى متى سيصمدون بتمردهم هذا؟ والإجابة مرهونة بالخيارات التي سيتصرف بها التحالف والمجلس الرئاسي بخصوص طريقة التصرف مع هذا التمرد، كما أن دور المحافظ سيكون الدور الأهم في إفشال خطة الإخوان وإخراج المحافظة من تحت قبضتهم».